أثر خطاب الكراهية على التجانس الاجتماعي _ دراسة مسحية على صحفيي إذاعة سطيف _
The impact of hate speech on social harmony - a survey study on Radio Setif journalists –

حنان بن بليدة[1] ، زهية دباب[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، benblida.hanane@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، zahia.debbab@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/12/20 تاريخ القبول: 2024/06/30 تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر خطابات الكراهية على التجانس الاجتماعي ، والتي هي عبارة عن ظاهرة مرضية تمس وحدة المجتمع و تؤدي إلى تفككه و زيادة الصراعات و الاختلافات و رفض الآخر ، من أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته للدراسة ، و قد طبقت الدراسة على صحفيي إذاعة سطيف والذين بلغ عددهم 14 صحفي ، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و بعد تحليل النتائج باستخدام برنامج spss تم التوصل إلى أن لخطابات الكراهية أثر عل على التجانس الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية : خطاب الكراهية- التجانس الاجتماعي الخطاب العنصري- الخطاب التطرفي.

Abstract:

This study aims to try to identify the impact of hate speech on social harmony, which is a pathological phenomenon that affects the unity of society and leads to its disintegration and the increase of conflicts, differences, and rejection of others. For this purpose, the descriptive approach was relied upon due to its suitability for the study. The study was applied to Radio Setif journalists, who numbered 14, relying on the questionnaire as a tool for collecting data. After analyzing the results using the SPSS program, it was concluded that hate speech has an impact on social harmony.

Keywords: Hate speech - social homogeneity - racist speech - extremist speech.

المؤلف المرسل: زهية دباب، **الإيميل:** zahia.debbab@univ-biskra.dz

1 إن المجتمع هو عبارة عن بنية معقدة و نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة و المتداخلة فيما بينها و التي تعتمد على بعضها البعض لغرض تحقيق الأهداف العامة كما و أنها تتسم بقيامها على بنية من الأفكار و نسق من التصورات الاجتماعية التي تضمن بقاءه و استمراره ، وكل فرد في المجتمع لديه مجموعة من التصورات و الأفكار و المبادئ و التي تشكلت لديه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية و الاحتكاك المباشر و مجموعة التفاعلات التي يمارسها بصفة يومية (إسماعيل، 1984، صفحة 205)، هذا ما ينتج لنا روح الانتماء للجماعة و الترابط ما بين مختلف الأفراد ، فبقاء الجماعة مرتبط بمحافظة أفرادها على وحدتها و تكاملها.

لذلك ذهب إيميل دوركايم للحديث عن التضامن والذي ميز بين نوعين التضامن الآلي و التضامن العضوي ، و يعني تماسك أجزاء المجتمع و التحامها ، على اختلاف طبقاته و أعراقه و توجهاته ، فالتضامن لا يتحقق إلا بقبول الاختلاف و احترام الآخر و الاتفاق ما بين مختلف الأجزاء المكونة للمجتمع وهذا ما يعبر عن حالة التجانس التي وصل إليها المجتمع فالتجانس هو عبارة عن منظومة أخلاقية و فكرية تهدف لتحقيق الاتفاق ما بين مختلف فئات المجتمع و تشكيل الوعي الجمعي ، فبواسطته يتحقق التكامل و التوازن داخل الحياة الاجتماعية وهو من يجعل عجلة المجتمع تسير نحو الأفضل لأنه عبارة عن قوة بواسطته تتمكن مختلف الأنساق الإجتماعية فرض وجودها كما ويسمح بالتعدد الثقافي و العرفي فينتج لنا ثقافة جديدة والتي تعرف بثقافة الاختلاف والتي تنتج نتيجة الاحتكاك ما بين مختلف الثقافات.

لكن هناك من يرفض الاختلاف و يرفض احترام الآخر ، ولا يتعايش معه ، بالتالي لا يمكنه معرفة جميع الأطراف و المكونات التي يقوم عليها المجتمع فمعرفة الآخر هي شرط من شروط التعايش و التفاهم (محفوظ، 2012، صفحة 51)، وغالبا ما يتحول هذا الرفض إلى كراهية تتجسد في مجموعة من السلوكيات العدائية ومنها خطابات الكراهية التي هي عبارة عن مجموعة من الرسائل التي تحمل في طياتها عنفا رمزيا و لفظيا تهدف لإدانة الآخر و تشويه صورته كما وتهدف لتزييف وعي الجماهير لكسب الدعم لفئة على حساب فئة أخرى إنها عبارة عن خطابات تمس النسق الاجتماعي و تؤدي لحدوث خلل، كما وأن هذه الخطابات تحركها العديد من الأسباب كالفكر العنصري والذي هو عبارة عن فكر

تمييزي يفرق ما بين مختلف الأطراف و يفضل فئة على حساب فئة أخرى انطلاقا من العديد من الاعتبارات إضافة للمعلومات التظليلية التي تهدف لتغذية الكراهية و إثبات الإدانة ضد الآخر كما ونجد التعصب أيضا من محركات خطابات الكراهية فالمتطرف يرفض كل من يخالفه في رأيه و توجهه و فكره ، إنها تمس وحدة المجتمع وتؤدي لتفكيك مجموعة الروابط الإجتماعية و تزيد من التفرقة و بالتالي سيغيب نسق التجانس الإجتماعي لأنها تهدف لتغييب الإختلاف وجعل كل الأنساق في اتجاه واحد و صهر التعدد الثقافي و الهوياتي فخطابات الكراهية تعمل على إزالة التنوع في داخل المجتمع فيصبح بذلك ضعيفا أمام المشكلات و الأخطار التي تواجهه كما ينتج لنا ثقافة قائمة على التهميش و الإبعاد ، هذا ما يجعله عاجزا عن الإتفاق حول مجموعة القيم و المبادئ التي تحكمه نتيجة الإنغلاق الفكري و زيادة التشدد و التطرف ، بالتالي لا يمكنه أن يحقيق التعايش السلمي و التسامح و يفقد سلوك التعددية.

ومن خلال ما تم التطرق إليه سنقوم برصد أثر خطابات الكراهية على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

التساؤل الرئيسي :

ما أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين ؟

الأسئلة الفرعية :

ما أثر الخطاب العنصري على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين ؟

ما أثر المعلومات التظليلية على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين ؟

ما أثر الخطاب التطرفي على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين ؟

1. أهداف الدراسة :

إن كل دراسة تسعى إلى تحقيق هدف و دراستنا الحالية تهدف إلى :

التعرف على أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين .

التعرف على أثر الخطاب العنصري والذي يعتبر من أهم أبعاد خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين .

التعرف على أثر المعلومات التظليلية على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين .

التعرف على مستوى أثر الخطاب التطرفي على التجانس الإجتماعي من وجهة نظر الصحفيين .

2. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ، إذ أن خطاب الكراهية هو من بين أكثر الظواهر المرضية التي زاد انتشارها و قد استفحلت في وقتنا الحالي ، إنها عبارة عن ظاهرة مرضية تؤدي إلى حدوث خلل في البناء الإجتماعي ككل ، و تزداد أهمية هته الدراسة كونها تحاول التعرف على مستوى أثر خطابات الكراهية على التجانس الإجتماعي .

الأهمية النظرية :

تعتبر الأهمية النظرية لهته الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته حيث أنه يثير جدلا واسعا في وقتنا الحالي في أوساط الباحثين و الصحفيين وذلبك بغرض التعرف على أهم أسبابه و نتائجه علبى المجتمع ، ذلك لأنه يمس وحدة المجتمع و مجموعة الروابط الإجتماعية التي تقوم عليها المجتمعات ذلك لأن الحياة الإجتماعية هي عبارة عن سيرورة من التفاعلات والتي لا يمكن أن تحدث بدون مجموعة الروابط الإجتماعية و العلاقات ,

الأهمية التطبيقية :

تساهم هته الدراسة في تقديم صورة واضحة أكثر حول خطاب الكراهية و أثره على التجانس الإجتماعي و كذلك الإنتباه إلى أهم الأسباب التي تؤدي لممارسة خطاب الكراهية ، و توضيح ما قد يترتب عنها من نتائج سلبية تهدد أمن المجتمع لأنها من يثير الفتن و الصراعات داخل المجتمع ، كما أن نتائج الدراسة ستمكننا من التوعية حول خطورة خطابات الكراهية التي تمارس ضد الآخر و التي تؤدي إلى التفرقة و اشعال فتيل الفتنة ، ومس كرامة الآخرين ، و زيادة الإنغلاق و الرفض ، وتشويه صورة الآخر وقلب الحقائق هذا ما يقودنا للحديث عن التجانس الإجتماعي والذي يغيب كلما زادت حدة خطابات الكراهية ، ذلك لأن التجانس واحد من أهم الأنساق الفكرية التي تحفظ وحدة المجتمع .

الإطار المفاهيمي للدراسة :

3. مصطلحات الدراسة :

يعتبر بناء مفاهيم الدراسة من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث ، فهي من تقوم بضبط الدراسة و تعطي للقارئ الدلالات و المعاني التي استخدمها الباحث فعن طريقها يتمكن من

معرفة ماذا يريد أن يدرس الباحث بالضبط وماذا يعني بمختلف هته المفاهيم التي استخدمها ، لأن المفاهيم هي عبارة عن وصف تجريدي للأحداث أو المواقف ، وهو عبارة عن صورة ذهنية لظاهرة موجودة في الواقع كما ويجب أن تكون المفاهيم موجزة وتؤدي معنى ويكون عاما وشاملا (الأسود، 2022، صفحة 275_276)وجاءت مفاهيم دراستنا المرتبطة بخطاب الكراهية و التجانس الإجتماعي كالتالي :

خطاب الكراهية :

يمكن تعريف خطاب الكراهية على أنه كل خطاب يعمل على بث الكراهية و الذي يعمل على التحريض على النزاعات و الصراعات والتي عادتا ما تكون بسبب الإختلافات في اللون و الجنس و العرق و الإنتماء إضافتا للعديد من الأسباب المغذية لهذا النوع من الخطاب الذي له العديد من الآثار السلبية على الفرد و المجتمع . (خرفية و سامية، 2021، صفحة 30)

كما عرف بأنه أي تعبير عن الكراهية التمييزية اتجاه الأفراد ، فهي في حد ذاتها لا تكفي بل يجب اظهارها بهذا النوع من الخطاب ، كما و أن استخدام هذا المصطلح مثير جدا لمشاعر الكره و يمكن أن يساء استخدامه لتبرير فرض قيود ملائمة على حق في حرية التعبير أي أنه يمكن استخدام هذا المصطلح بهدف منع ابداء رأي أو فكرة أو التعبير عن توجه ما .

اضافتا إلى أنه خطاب سيء يمس كرامة الآخر و يسيء له ، ويهين مجموعات أو أفراد على أساس الأقلية او ما إلى ذلك (الزهراء، 2023، صفحة 43).وعليه نصل إلى أن خطاب الكراهية بأنه كل تعبير لفظي أو مكتوب يمارس اتجاه الآخر المختلف بهدف إهانته و المس بكرامته ، و تشويه صورته لتغيير الآراء اتجاهه ، كما و أنه عبارة عن خطاب له العديد من الآثار السلبية فهو يهدد وحدة المجتمع و يؤدي لحدوث خلل في النسيج الإجتماعي .

ونعني بخطاب الكراهية في دراستنا هته كل أشكال الخطاب العنصري و التطرفي و الخطاب ذو المعلومات التظليلية و التي تمس بالتجانس الإجتماعي و تؤدي لحدوث خلل في هذا النسق الفكري الذي يضمن لنا العيش في وحدة اجتماعية والذي يوصلنا للحلول الوسط .

التجانس الإجتماعي :

يعتبر التجانس الإجتماعي من أهم المطلحات السوسيولوجية المنتمية للمدرسة الوظيفية فقد ركز عليه إيميل دوركايم في كل من كتابيه تقسيم العمل الإجتماعي والعمل الإنتحاري ، حيث يرى أن التجانس يتحقق نتيجة الترابط ما بين أفراد المجتمع كما و أنه يتأثر بنمط الجماعة و سلوكات أفرادها فكلما كان الأفراد متقبلون و متعايشون مع بعضهم البعض بالرغم من الإختلاف الفكري و الثقافي كلما زادت درجة التجانس ، إضافة إلى أن التجانس يعبر عن مجموعة الروابط الإجتماعية الحضارية ، لأن التجانس يعبر عن درجة تقدم المجتمع و تحضره و يقوم التجانس على ثلاثة عناصر أساسية وهي ارتباط الأفراد بمعايير وقيم يعتمدون عليها و تكون عبارة عن مرجعية بالنسبة لهم ، الإعتماد والتبادل ما بين مختلف الأفراد و الأنساق المكونة للمجتمع اضافة إلى توحد الأفراد و اللحمة فيما بينهم و الوصول للحلول الوسط .

وعليه فالتجانس الاجتماعي يتمثل في التقارب النسبي لأفراد المجتمع و تناسقهم فلا يظهر مثلا الفارق الطبقي الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية المتباينة..... (سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي1، 2022)

ونعني بالتجانس الإجتماعي في دراستنا الحالية التوافق و التفاهم ما بين مختلف فئات المجتمع ، و احترام الآخر المختلف على اعتباره نسق مهم يؤدي وظيفة ، فهو عبارة عن منظومة فكرية و ثقافية تعبر لنا عن درجة تحضر المجتمع فكلما زاد التجانس زادت درجة وعي المجتمع وزاد تقدمه . وكلما زاد التجانس زادت درجة الترابط و التكامل و الإتزان في المجتمع .

الصحفي:

إنه إذا ما أردنا أن نضع مفهوما خاصا بالصحفي سنواجه صعوبة ذلك لأن مهنة الصحافة هي عبارة عن مهنة مشتركة لأنه كان في البدايات يصعب فصلها عن الوظائف الأدبية و النقدية والعلمية أيضا ، فالصحافة هي عبارة عن مهنة يتقاسمها العديد من الأنساق داخل المؤسسة الإعلامية ففيها نسق المراسلون و المحترفون و المحللون ، ومنه نصل إلى أن مفهوم الصحفي هو عبارة عن مفهوم فضفاض وهذا راجع لبداية الدراسات الأولى حول القائم بالإتصال والتي قامت بتعديد مفاهيم القائم بالإتصال باختلاف نشاطاته و مهامه في داخل

نسق المؤسسة الإعلامية ، وهناك من اعتبره المنتج الأول للرسالة الإعلامية واعتبرته المدرسة الفرنسية وسيط ما بين المصدر و الجمهور . (خيرة و محمد، 2018، صفحة 117_116)

وعليه نصل إلى أن مفهوم الصحفي هو عبارة عن مفهوم واسع جدا ولا يمكن حصره ، وهذا راجع لطبيعة مهنة الصحافة والتي هي عبارة عن مهنة مشتركة ما بين مختلف الأنساق في المؤسسة الإعلامية ، وقد اختلفت التوجهات في تعريف الصحفي ، كما و أنه الحلقة التي تربط ما بين الجمهور و المؤسسة الإعلامية وهو من يقوم بجمع المعلومات و الأخبار و القضايا التي تخص المجتمع ويقوم بعرضها في شكل روبورتاج أو مقال صحفي أو في قالب خبري ، عن طريق استخدام أي وسيلة من وسائل الإعلام (تلفاز ، إذاعة أو جريدة) ونعني يالصحفي في دراستنا هته ، الذي يمارس مهنة الصحافة في المؤسسة السمعية (الإذاعة) ، والذي نحاول معرفة وجهة نظره لمستوى أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي . ذلك لأن هذا النوع من الخطاب يواجه كثيرا الصحفيين نظرا لمهنتهم . و لأن خطاب الكراهية يجد في الإعلام أرضا خصبة لتناميه و زيادته .

الإختلاف :

إن الإختلاف هو عبارة عن مفردة شاسعة اكتسبت بعدا مفهوميا و اصطلاحا نتيجة الجهود التي قام بها بعض المفكرين و اللذين حاولوا أن يكسبوه بحمولة معرفية تستحق الإهتمام ، كما أن هذا المفهوم متصل صلة وثيقة بحقول بحثية شهدت في السنوات الأخيرة تطورا كالدراسات ما بعد الإستعمارية و النسوية و نظريات التلقي اضافتا إلى حقول عريقة كالدراسات الإجتماعية و النفسية بتفرعاتها النظرية و أجهزتها المفهومية .

كما و أن الإختلاف ينقسم لقسمين هما قسم محمود و قسم مذموم ، يتعلق الإختلاف المذموم بالتفرقة و النزاع و عدم التوافق ما بين مختلف فئات المجتمع نتيجة الرفض للآخر أما الإختلاف المحود يرتبط بالتوافق في الرأي و الإنسجام في الأهداف . (البازغي، 2008، صفحة 13_17)

ونقصد بالإختلاف في دراستنا الحالية الإختلاف الذي هو أساس وجود الحياة الإجتماعية لأن الإختلاف هو سنة الله في الكون فلولا الإختلاف لما تمكن الإنسان من تقويم حياته ولما تمكن من معرفة ذاته ولما تمكن من تشكيل هويته الإجتماعية ، فالإختلاف هو من بين أهم

الأنساق التي تحقق التوازن الإجتماعي و التجانس فلولا الإختلاف لما تحقق التوازن لأن المجتمع هو عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من الأبنية المتكاملة فيما بينها يتحقق التكامل بالإختلاف .اضافتا إلى أنه في كثير من الأحيان يكون الإختلاف مذموما ويتم رفضه و التعصب ضده هذا ما يؤدي لنمو الكراهية .

ما بين الإختلاف ورفض الآخر و تنامي خطابات الكراهية :

إن الحياة الإجتماعية لا يمكن أن تقوم إلا بوجود العديد من الفئات و الأنساق المختلفة و التي تكمل بعضها البعض، فلكل مجتمع مجموعة من الأنساق المترابطة و المتكاملة فيما بينها ، ولا يمكن أن نحقق التوازن الإجتماعي إلا بوجود مجموعة من الفئات المختلفة وبرجوعنا للمجتمعات لا يمكن أن نجد أي مجتمع لا يخلوا من التنوع في العرق و اللون و السلالة البشرية أو القبيلة و الدين و اللهجة ، هذا ما يؤدي للإختلاف في التوجهات و الأفكار و الآراء ، ولكي يتحقق التجانس الإجتماعي و يتمكنوا من الوصول للحلول الوسط يجب عليهم احترام الآخر فالآخر هو عبارة عن موضوع شائك طرح كثيرا في المشهد السياسي و الثقافي و الحضاري المعاصر.

لأنه في وقتنا الحالي شهد العالم تطورات و تحولات على جميع الأصعدة كما واجتاحت القوى الناعمة(الشبكات الإجتماعية) كل المجتمعات وغيرت من القيم لأنها فتحت الباب أمام جميع الأفراد للإطلاع على مختلف ثقافات و ديانات الشعوب و أعراقها و أقلياتها على اختلافها هذا ما أدى لتغيير تركيبة المجتمعات و نظمها و تعددت الآراء و زاد اختلافها و تباينها ودخلت إيديولوجيات جديدة هذا ما زاد من درجة الإختلافات ، بالتالي قامت العديد من الدول بالإهتمام بمسألة الآخر ، إضافة إلى أن التعايش مع الآخر المختلف يتطلب الإحترام ما بين مختلف الأفراد الفاعلون و المتفاعلون في الحياة الإجتماعية لأنه إذا ما تم رفض الآخر وعدم تقبله ستظهر العديد من الآثار الجانبية و ستنمو الكراهية فرفض الآخر يقودنا للحديث عن الكراهية والتي هي عبارة عن شعور بالنبذ و المقت اتجاه الآخر المختلف هذا ما سيؤدي لتجسدها في شكل خطابات كراهية تهدف للقتل المعنوي للآخر و تشويه صورته و المس بكرامته.

كما و أنه عبارة عن خطاب كتابي أو شفهي يحمل في طياته عنفا رمزيا و ألفاظ سيئة اتجاه الآخر ، إن ظاهرة تنامي خطاب الكراهية في تطور مستمر خاصة مع ظهور

الفضاءات الرقمية و التي وجدت أرضا خصبة لنموها وذلك انطلاقا من الخدمات التي تقدمها هته الفضاءات و الحرية الإعلامية التي تمنحها للمستخدمين ، فالكل ينشر ما يريد دون وجود رقيب لذلك فقد وجدتها الأطراف المتصارعة و المقموعة أصواتها فضاءا مناسبا لإيصال أصواتها و لزيادة حدة الصراع وللتأثير في الرأي العام و زيادة جذب الجماهير لصالحها ، إن زيادة خطابات الكراهية لها أثر على وحدة المجتمع و ستؤدي لحدوث خلل وظيفي فيه و بسببه سيختل التوازن الإجتماعي ذلك لأن له آثار خاصة على التجانس الإجتماعي للمجتمع فالتجانس الإجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بواسطة التعايش السلمي و احترام الآخر

فالتجانس هو التعايش داخل المجتمع بالرغم من الإختلاف ، وخطابات الكراهية تؤدي لإلغائه لأن الممارس لخطاب الكراهية يهدف لتظليل الرأي العام و تشويه صورة الآخر و فبركة حقائق عنه بهدف اقصائه من المجتمع و زيادة رفضه (محفوظ، 2012، صفحة 48) . ومنه نصل إلى أن :

- ✓ خطاب الكراهية هو خطاب يهدف لإقصاء الآخر و المس بكرامته .
- ✓ خطاب الكراهية هو من بين أكثر الأسباب التي تؤدي للتفرقة ما بين مختلف فئات المجتمع .
- ✓ المحرك الأساسي للكراهية هو الرفض للآخر المختلف بالرغم من أن الإختلاف هو واحد من أهم الركائز المهمة للفرد و المجتمع .
- ✓ أن خطابات الكراهية هي من بين أسباب غياب التجانس الإجتماعي لأنها عبارة عن خطابات تحركها دوافع التمييز و التعصب و الكره للآخر و رفضه في داخل الحياة الإجتماعية .
- ✓ تؤدي خطابات الكراهية إلى زيادة معاناة الأقليات ، فهي من تحرك الرأي العام ضدها .
- ✓ تؤدي خطابات الكراهية إلى زيادة الصراعات كما و أنها تشعل فتيل الفتنة و تثير قضايا حساسة في المجتمعات .

- ✓ يؤدي خطاب الكراهية إلى حدوث خلل في النسق الإجتماعي لأنه يؤثر على توازن المجتمع .
- ✓ يؤدي خطاب الكراهية إلى التضارب في المبادئ و غياب الإتفاق حول القيم الإجتماعية ، وعجز المجتمع للوصول إلى الحلول الوسط التي تناسب كل فئات المجتمع .
- ✓ يهدف خطاب الكراهية إلى صهر مختلف الإختلافات بهدف تزييف الوعي و ازالة الإختلافات في الآراء و الأفكار و التوجهات وهذا ما يؤدي للمساس بالنسيج الإجتماعي .
- ✓ كما يؤدي خطاب الكراهية إلى منع تأسيس العلاقات ما بين الذات و الآخر أو الجماعة و الأخرى مما يؤدي إلى غياب التعددية و كذلك غياب ثقثافة التعايش مع الآخر .
- ✓ يطرح خطاب الكراهية مخاطر جسيمة على تماسك المجتمع الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان و سيادة القانون ،حيث ذهبت الأمم المتحدة إلى أن خطاب الكراهية له علاقة بالعديد من القضايا كقضية الروهينقا ، و قضية حماية حقوق الإنسان (العمري، 2012، صفحة 25)

4. الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة تمثل التراث النظري المتعلق بالموضوع محل الدراسة ، وهي عبارة عن مساهمات ذات قيمة علمية ، تساعد الباحث في اكتشاف الثغرات و أهم النقاط التي لم يتم النطرق لها سابقا ، كما و أن الدراسات السابقة تساعد الباحث على القيام بدراسته في مختلف خطوات البحث كما و أنها تعطيه نظرة عامة عن ما تم تناوله سابقا فهي تساعده على تحديد حدود و معالم بحثه . (بوترعة، 2017، صفحة 02_03)

الدراسة الأولى:

دراسة صخر أحمد الخصاونة ،سهل علي العتوم _2020_ و المعنونة ب : " **دور وسائل التواصل الإجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين** " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الإجتماعي ، كما و هدفت أيضا إلى التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الإجتماعي في انتشار خطابات الكراهية و لتحقيق هته الأهداف اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قاما بتصميم أداة بحث متمثلة في الإستبيان ، و طبقت على عينة من الصحفيين المقدر عددهم ب 300 صحفي ، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss تم التوصل إلى النتائج التالية :

لمواقع التواصل الإجتماعي دور في نشر خطاب الكراهية فهي تعمل على نشر العنف اللفظي و المجتمعي كما تعمل على تهويل المشكلات الإجتماعية ، كما توصلت إلى أن خطاب الكراهية يؤدي إلى إثارة الفتن بين مختلف مكونات المجتمع هذا ما يؤدي لفقدان تماسك المجتمع ، كما توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الإجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين .

الدراسة الثانية :

دراسة سامية جفال و خرفية خرفية جودي والتي أجريت سنة 2021 تحت عنوان : " **خطاب الكراهية في فضاءات الميديا الجديدة دراسة تحليلية لعينة من الخطاب الديني ل "داعش" عبر اليوتيوب youtube**"

و تهدف هته الدراسة إلى تفكيك خطاب الكراهية لتنظيم داعش في موقع اليوتيوب كما تهدف لتحديد الملامح الإتصالية و الإعلامية لخطاب الكراهية التي تتضمنها خطابات داعش في موقع فايسبوك اضافتا إلى تحليل منطلقات و أهداف خطاب الكراهية لتنظيم الدولة الإسلامية داعش و أثرها على المتلقي . وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وقد استخدم الباحثان على منهج تحليل الخطاب و الذي يقوم على دراسة لغة التواصل و ذلك نظرا لتماشيه مع هذا النوع من الدراسات ، كما وطبقت الدراسة على كل الخطابات التي التي تمت مشاركتها من طرف المنظمة الإسلامية داعش في موقع اليوتيوب منذ تأسيس التنظيم إلى التاريخ الذي أجريت فيه الدراسة وقد طبقت العينة القصدية لتحقيق أهداف الدراسة ، و بعد القيام بالدراسة التحليلية تم التوصل إلى النتائج التالية :

أن داعش يعتمد على صناعة العنف و المغالاة في إقصاء الآخر ، كما وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم داعش يعتمد على عدد من السرديات الطائفية و التي تحمل محتوى إقصائي

للآخر كما وجدت الدراسة أن خطابات الكراهية التي تمارسها داعش تتميز بالتعدد حيث أنها تتنوع ما بين مظلومية وخطاب مؤامرة و خطاب استعراض للقوة ، كما أن خطابات الكراهية لمنظمة داعش يعتمد على مبدأ التبرير و استعلاء الذات الداعشية .

الدراسة الثالثة :

دراسة محمد الأمين 2023 و المعنونو **ب** " **دور مواقع التواصل الإجتماعي في الترويج لخطاب الكراهية من وجهة نظر الشباب الجزائري (الفايسبوك أنموذجا)** ".

تهدف هته الدراسة إلى اكتشاف السلوكات المنحرفة التي قد تنتج عن الإستخدامات السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي و خاصتا الفايسبوك . وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و طبق دراسته على 120 مبحوث مستخدما العينة القصدية ، و اعتمد في جمع بياناته على أداة الإستبيان (استبيان الكتروني) وقد توصلت هته الدراسة إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بوجود الحسابات المزيفة عبر الفايسبوك ، كما أنهم أكدوا تعرضهم للسب و الشتم عبر الفايسبوك ، بالإضافة إلى وجود الإشاعات و الأخبار الكاذبة في موقع الفايسبوك ، كما أكدوا أن السبب الرئيسي وراء نشر المنحرفين للشائعات بهدف الشهرة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

ناقشت الدراسات السابقة خطاب الكراهية عبر الشبكات الإجتماعية و الأغراض المختلفة لاستخدام هته المواقع بهدف ممارسة الكراهية ، حيث يقوم المستخدمون بإنشاء صفحات عبر هته المواقع بهدف التعبير عن كراهيتهم اتجاه الآخر كما ويستخدمونها أيضا بهدف صناعة العنف و المغالاة و تشويه صورة الآخر (سامية جفال ، خرفية جودي 2021)، وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة تعدد و تنوع خطابات الكراهية عبر هته الشبكات فقد أكد المبحوثين أنهم تعرضوا للسب و الشتم عبر موقع الفايسبوك إضافتا إلى وجود الشائعات و الأخبار الكاذبة والتي غرضها الشهرة (محمد الأمين 2023) كما و أن التنظيمات الإسلامية الإرهابية تستغل المواقع الإجتماعية خاصتا يوتيوب بهدف اقصاء الآخر فهو يعتمد على السرديات الطائفية ، كما و أنه يمارس خطاب عدائي يتميز بالمظلومية و المؤامرة و الإستعلاء على الآخر (سامية جفال ، خرفية جودي 2021) كما ووجدت نتائج الدراسات السابقة أن خطابات الكراهية تؤدي إلى إثارة الفتن ما بين مختلف

فئات المجتمع هذا ما سيؤثر على التماسك الإجتماعي (صخر أحمد الخصاونة ،سهل علي العتوم 2020) .

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة و التي أجريت حول موضوع خطاب الكراهية و التي قمنا بأخذها بغرض الإستفادة منها لأنها تخدم دراستنا و سنقوم بعرض التشابه و الإختلاف بينها و بين موضوع دراستنا الحالية :

من حيث الهدف :

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها يتناول المتغير المستقل و البعض الآخر يتناول المتغير التابع ، ، فنجد أن دراسة صخر أحمد الخصاوة و سهل علي العتوم تهدف للتعرف على مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الإجتماعي ، كما هدفت للتعرف على دور وسائل التواصل الإجتماعي في انتشار خطاب الكراهية ، وهذا يختلف على دراستنا الحالية كما اختلفت أيضا أهداف دراسة سامية جفال و جودي خرفية فقد هدفت هته الدراسة لتفكيك خطاب الكراهية لتنظيم دولة داعش في موقع يوتيوب كما هدفت لتحديد الملامح الإتصالية لخطاب الكراهية و تحليل منطلقات و أهداف خطاب الكراهية لمنظمة داعش ، واختلفت أيضا أهداف دراسة محمد الأمين مع دراستنا الحالية فقد هدفت إلى اكتشاف السلوكات المنحرفة التي تنتج عن الإستخدامات السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي .

من حيث العينة :

اتفقت دراستنا مع دراسة صخر أحمد الخصاوتة و سهل علي العتوم في عينتهما بحث طبقت على الصحفيين رغم

أن الدراسة شملت عينة من الصحفيين المنتسبيين لنقابة الصحفيين الأردنيين ، كما اختلفت دراستنا مع دراسة سامية جفال و جودي خرفية حيث طبقت هته الدراسة على الخطابات التي قامت مشاركتها منظمة داعش على موقع يوتيوب ، واختلفت أيضا مع دراسة محمد الأمين حيث أنه قام بتطبيق دراسته على عينة من مستخدمي موقع

الفايسبوك .

من حيث الأداة :

اتفقت دراستنا مع دراسة كل من صخر أحمد الخصاوتة و سهل علي العتوم و دراسة محمد الأمين في أداة جمع البيانات بحيث اعتمدوا على الإستبيان ، بينما استخدمت دراسة سامية جفال و جودي خرفية على أداة تحليل الخطاب .

من حيث المنهج :

اتفقت دراستنا الحالية مع كل الدراسات فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في كل الدراسات .

ما يميز دراستنا :

تميزت هته الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على معرفة أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي على اعتبار أن التجانس الإجتماعي هو واحد من العناصر الأساسية التي تضمن وحدة المجتمع و تمكنه من الإتفاق حول المبادئ و القيم التي تحكم المجتمع فهو عبارة عن عملية فكرية قبل أن يكون نظاما أخلاقيا و ثقافيا و عملية أخلاقية ترتكز عليها مجموعة العلاقات الإجتماعية . فهو من يساهم في صناعة العقل الجمعي من أجل المحافظة على النسيج الإجتماعي و الوصول إلى التكامل ما بين مختلف الأنساق الإجتماعية لا التماثل .

5. المقاربة النظرية :

يرى موريس أنجرس أن اعتمادنا على نظرية ترتبط بموضوع بحثنا و يمكننا مقاربته بها تسمح لنا بتوضيحه و تبسيطه ، فالنظرية هي البوصلة التي توجه الباحث وهي الزاوية التي ينظر من خلالها لموضوع بحثه كما أنها بواسطة الإستنباطات المستمدة من افتراضاتها المجردة ميدانا للكشف أو نوعا من العلاقة التي ستدرس بين الظواهر . (أنجرس، 2013، صفحة 144)

النظرية البنائية الوظيفية :

إن النظرية البنائية الوظيفية هي من النظريات السوسيولوجية ، وهي عبارة عن رؤية سوسيولوجية تنتمي للفكر الوضعي ، فقد ذهب العلماء الوظيفيين إلى تبني العلم الطبيعي خاصتا علم الأحياء و أهميته في تفسير الظواهر الإجتماعية لأن علم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحي و بذلك تجاوزوا الإخفاق و القصور الذي لحق النظريتين البنائية و

الوظيفية ، لأنه سابقا كانت كل من النظريتين البنائية و الوظيفية منفصلتين ثم بعد ذلك تم دمجهما .

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على عنصرين أساسيين هما البناء و الوظيفية ، فهي تنظر للمجتمع على أساس أنه مجموعة من الأبنية وكل بناء يؤدي وظيفية ، كما و أنها تحال الظواهر الإجتماعية و ترابط الوظائف المتولدة عن ذلك ، يشير البناء إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي ، أما الوظيفة تعني الدور الذي يقوم به البناء ضمن النسق الكلي ، إن النظرية البنائية الوظيفية تفسر الظواهر الإجتماعية على أنها نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر وسطها ولها وظيفة اجتماعية تحددها الوظائف الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الإجتماعي ، إنه يستحيل فصل البناء عن الوظيفة ، فالمجتمع هو عبارة عن نسق كلي يتكون من مجموعة من الأبنية و كل بناء يؤدي وظيفته الخاصة به و التي تختلف عن وظيفة البناء الآخر .

لقد ذهبت النظرية البنائية الوظيفية في البحث في الظواهر الإجتماعية ، فقد وضعت الأسس المفاهيمية اللازمة لدراسة الأنساق المكونة للمجتمع و طبيعة تفاعلاتها في إطار مفهومي البناء و الوظيفة حيث أن الإتساق و الترابط و التكامل لا يحدث إلا إذا كانت بنى المجتمع تؤدي وظيفتها . (غربي و قلواز، 2019، صفحة 167)

مصطلحاتها :

المجتمع : تنظر للمجتمع بأنه نسق من الأفعال المحددة و المنظمة ، و يتألف هذا المسق من مجموعة من الأبنية و المتغيرات المترابطة بنائيا و المتساندة وظيفيا .

التوازن الإجتماعي : ينظر الوظيفيين للتوازن الإجتماعي بأنه واحد من أهم العناصر الأساسية التي تحافظ على المجتمع فهو من يساعد على أداء وظائف المجتمع ، ويتحقق بالإنسجام والتكامل ما بين مختلف الأجزاء المكونة للمجتمع .

البناء الإجتماعي : ويتمثل البناء الإجتماعي في مجموعة العلاقات الإجتماعية المترابطة و المتساندة ما بين الأفراد يعرفه كليف براون بأنه شبكة من العلاقات الوظيفية بين مجموع الوحدات الإجتماعية ، إذا فالبناء الإجتماعي هو من يمكننا من معرفة النسق الإجتماعي وأبنيته الداخلية ووظائفها . (غربي و قلواز، 2019، صفحة 169)

النسق الإجتماعي : إن المجتمع هو عبارة عن نسق متكامل هذا النسق يتكون من مجموعة من العناصر المتكاملة فيما بينها ، لكل وحدة في داخل هذا النسق دور يقوم به ، فالمجتمع يتكون من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم و ليس عشوائي .

النظام الإجتماعي : يعتبر الوظيفين المجتمع بأنه عبارة عن نظام متكامل ومتوازن بحيث يتحقق التوازن إذا ما قامت كل وحدة اجتماعية بالقيام بوظيفتها فكل بناء يكمل بناء آخر و أي خلل يطرأ على جزء من هذا النظام سيؤثر بالضرورة على باقي الأجزاء الأخرى لأنه عبارة عن نظام مترابط و متكامل .

منظومة القيم و المعايير : فالقيم هي واحدة من العناصر الأساسية المشكلة لثقافة المجتمع كما و أن القيم هي من تظبط المجتمع سواء كانت هته القيم تعاهدية و تعاقدية ما بين أفراد المجتمع أو كانت مقررة كقواعد ضبط الزامية فهته القيم تعتبر المرجعية الأساسية التي يرتكز عليها الأفراد ، كما أنها تشكل الإتجاه الإجتماعي العام ، هذا ما يقود لتشكل الوعي العام ومن ثم تتحدد الإيديولوجيا الإجتماعية التي تعمل على تقوية و تماسك و تضامن المجتمع . (غربي و قلواز، 2019، صفحة 170)

الوظيفة الإجتماعية : يعتبر مفهوم الوظيفة الإجتماعية من أهم المفاهيم التي ترتكز عليها النظرية البنائية الوظيفية ويعني مجموع النشاطات التي يقوم بها الأفراد أو أي بنية جزئية . (غربي و قلواز، 2019، صفحة 171)

مقاربة دراستنا بالنظرية البنائية الوظيفية :

إن النظرية البنائية الوظيفية تعتبر المجتمع بأنه عبارة عن نسق كلي ونظام متكامل يتكون من مجموعة من الأبنية المترابطة و المتداخلة فيما بينها ولكل بناء من هته الأبنية وظيفة هذا ما يحدد له الدور الذي يقوم داخل هذا النسق ، و إذا ما حدث خلل في إحدى هته الأبنية سيختل النظام الإجتماعي ككل ، و التجانس الإجتماعي هو واحد من الأبنية الفكرية و الثقافية التي تضمن التوازن الإجتماعي و تحافظ على الترابط و التكامل الإجتماعي ما بين مختلف الأنساق الإجتماعية ، فالتجانس هو التعايش مع الآخر المختلف و احترامه بالرغم من اختلافه هذا ما يساعد للوصول للحلول الوسط و تحديد القواعد و النظم التي يرسى عليها المجتمع ، لكن خطاب الكراهية هو عبارة عن ظاهرة مرضية والتي استفحلت في داخل المجتمعات و التي تهدف للإساءة و الإدانة و تشويه صورة الآخر بهدف التفرقة و

زيادة حدة الصراع و اشعال فتيل الفتنة ، فخطابات الكراهية تؤدي لغياب احترام الآخر و تزيد من التمييز العنصري و التعصب و التطرف ما بين مختلف الأبنية المشكلة للمجتمع على اختلافها . بالتالي سيحدث خلل في مختلف الأنساق الأخرى ، وهذا ما يؤدي للمساس بالتوازن الإجتماعي و المساس بمنظومة القيم التي تحكم المجتمع على اعتبار أن القيم هي من تشكل الوعي الجمعي . كما و أنه يؤثر على مجموعة العلاقات القائمة ما بين العناصر و الأجزاء المكونة للبناء الإجتماعي .

6. منهج الدراسة :

قمنا بتبني المنهج الوصفي في دراستنا ، نظرا لملائمته مع دراستنا و يعتبر المنهج الوصفي منهجا يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية ، كما و أنه عبارة عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و عرض النتائج التي تم التوصل إليها على شكل أرقام معبرة يمكن تحليلها وتفسيرها . اضافتا إلى المنهج الوصفي يصف الظواهر في وقتها الحالي و يصفها كما هي وصفا دقيقا (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 60)

7. مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في إذاعة سطيف ، و اللذين بلغ عددهم 15 صحفي ، تعتبر إذاعة سطيف إذاعة جهوية تستقطب أعداد كبيرة من الجماهير فهي تقدم العديد من البرامج و الأخبار المتنوعة و التي يعمل على عرضها عددا من الصحفيين الناشطين و القائمين بهذا العمل الإعلامي الإذاعي .

الحدود الموضوعية :

ركزت الدراسة على أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي ، و الذي هو عبارة عن ظاهرة مرضية زاد انتشارها في وقتنا الحالي و أدت إلى العديد من الآثار السلبية التي زادت من حدة الصراعات و النزاعات داخل المجتمعات .

الحدود الزمانية و المكانية :

تم تطبيق الدراسة على الصحفيين العاملين في إذاعة سطيف و اللذين بلغ عددهم 15 صحفي حيث أجريت الدراسة في إذاعة سطيف ، وتم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة ما بين جوان 2023 و جويلية 2023 .

8. أداة الدراسة :

إن الباحث في جمع بياناته يحتاج لأداة تساعده على جمع المعلومات من المبحوثين فالأداة هي من تربط الباحث بمجتمع بحثه وقد اعتمدنا في دراستنا هته على الإستبيان و الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة و العبارات التي يقوم الباحث ببنائها إنطلاقا من أبعاد و مؤشرات المتغيرين المستقل و التابع ، و تكون مزودة ببدائل يختارها المبحوثين انطلاقا من توجههم أو آرائهم و تكون معدة بطريقة ممنهجة أي أن الإستبيان هو عبارة عن بناء تسبقه العديد من المراحل التي يمر بها الباحث والتي تكون ممهدة له ، كما أن الإستبيان قد يكون الكتروني أو ورقي أي يسلم عن طريق اليد . (دليو، 2014، صفحة 217).

حيث قمنا ببناء استبيان دراستنا كالتالي بعد تفكيك متغير خطاب الكراهية و استخراج ثلاثة أبعاد و المتمثلة في الفكر العنصري ، المعلومات التظليلية ، التطرف قمنا باستخراج مؤشرات لكل بعد ثم بعد ذلك قسمنا الإستبيان لثلاثة محاور ، وكانت كالتالي : البيانات العامة ، المحور الأول : **الفكر العنصري** و الذي قسم لثلاثة أقسام التفريق ، الإستبعاد ، التفضيل ، عدد بنوده 10 أما المحور الثاني فهو **محور المعلومات التظليلية** و قسمناه لثلاثة أقسام : الفبركة ، قلب الحقائق ، تشويه صورة الآخر عدد بنوده 10 أما بالنسبة **للمحور الثالث : التطرف** و قسمناه أيضا لثلاثة أقسام متمثلة في التعصب ، العزلة ، الدوغمائية ، عدد بنوده 10 . اعتمدنا على ليكرت و كانت البدائل كالتالي : موافق ، معارض ، محايد .

صدق الأداة و ثباتها :

بعد بناء الإستبيان و قبل توزيعها على المبحوثين يجب التأكد من أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات ، فصدق الأداة و ثباتها يعبر على قوة الاستبيان و مصداقيته العلمية كما و أنه يساعد الباحث للوصول لنتائج علمية دقيقة و صحيحة .

خصائص العينة :

تكونت العينة من 14 فردا، من بينهم 11 ذكرا و3 إناث، أما مؤهلهم العلمي فقد كان 11 منهم لديهم شهادة ليسانس أما 3 فلديهم شهادة الماستر.

الجدول رقم (01) يمثل قيمة ألفا كرونباخ للثبات بطريقة الاتساق الداخلي

قيمة الفا الكلية	قيمة ألفا استنادا إلى العناصر القياسية	المتوسط الحسابي	التباين	عدد البنود	القرار الإحصائي
0,673	0,626	78,07	32,533	30	صادق وثابت

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة آلفا الكلية قدرت ب 0.673 ، في حين قدرت قيمة آلفا كرونباخ في ضوء العناصر القياسية (البنود) 0.626 ، أما المتوسط الحسابي قدر ب 78.07، في المقابل نجد أن التباين قدر ب 32.533 وعليه ووفقا لهته البيانات التي تم التحصل عليها يمكننا القول أن الإستبيان يتمع بالصدق و الثبات .

و ذلك وفقا للمبررات التالية :

- أن قيمة آلفا كرونباخ المرتفعة قدرت ب 0.626 معناها أن الإختبار صادق بنسبة 62بالمئة ، لأنها تجاوزت المحك الذي قام بوضعه (Anastasia.Urbina 1997)، و اللذان يعتبران أنه كلما كانت قيمة آلفا كرونباخ 0.60 فأكثر كلما كانت الأداة تتمتع بالثبات .
- التباعد الشاسع الموجود ما بين المتوسط الحسابي و التباين يدل على وجود اختلافات كبيرة في استجابات الأفراد ، وهذا ما يدل على دلالة الصدق التمييزي.

قبل عرض نتائج الدراسة سنقوم بتوضيح الأطوال الفعلية لخلايا الإستبيان و ما يقابلها من بدائل استجابة وجاءت كالتالي :

من أجل تحديد مستويات تصنيف قيم المتوسط الحسابي الموزون يجب أن نقوم بحساب المدى ، و ذلك بطرح أقل قيمة من أعلى قيمة في المقياس (1-3) ثم قسمة المدى وهو (2) على عدد البدائل و التي هي (3) حيث نتحصل على القيمة (0.70) و الهدف من

ذلك تحديد الطول الفعلي لكل خلية من خلايا المقياس ، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة (0.70) إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهو الواحد الصحيح) ، و ذلك لتحديد الحد الأعلى ، و بهذا تصبح الأطوال الفعلية لخلايا المقياس كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (02) يوضح الأطوال الفعلية لخلايا الاستبيان وما يقابلها من بدائل الاستجابة

أطول خلايا المقياس	بدائل الاستجابة
1.70-1.00	منخفضة
2.41-1.71	متوسطة
3.00-2.42	عالية

9. عرض النتائج في ضوء التساؤلات :

عرض و مناقشة نتائج التساؤل الأول : - ما أثر الفكر العنصري على التجانس الإجتماعي ؟

الجدول رقم (03) يمثل التحليل الاحصائي للتساؤل الأول

الرقم	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
	التفريق					
01	تؤدي خطابات التفريق ما بين فئات المجتمع لغياب التوافق في المبادئ	0,363	2,86	%95,33	2.5	عالية
02	تؤدي خطابات التفريق إلى خلق الرفض للآخر	0,579	2,79	%93	4	عالية
03	تؤدي خطابات التفريق للمساس بالنظام الأخلاقي للمجتمع	0,000	3,00	%100	1	عالية
04	تؤدي خطابات التفريق إلى غياب	0,363	2,86	%95,33	2.5	عالية

	التفاهم ما بين مختلف الفئات الاجتماعية					
الاستبعاد						
05	تؤدي خطابات الاستبعاد إلى زيارة ظهور الأطراف المتناحرة في المجتمع	0,756	2,57	%85,66	2	عالية
06	تؤدي خطابات الإستبعاد للمساس بالوحدة الوطنية	0,929	2,36	%78,66	3	عالية
07	تؤدي خطابات الاستبعاد لخلق الصراعات داخل المجتمع	0,267	2,93	%97,66	1	عالية
التفضيل						
08	تؤدي خطابات التفضيل إلى غياب التضامن الاجتماعي	0,633	2,64	%88	1.5	عالية
09	تؤدي خطابات التفضيل إلى تضارب وجهات النظر	0,633	2,64	%88	1.2	عالية
10	تؤدي خطابات التفضيل إلى احداث خلل وظيفي في مختلف الأبنية الاجتماعية	0,579	2,79	%93	3	عالية
المجموع		0.510	2.744	%91.46	1	عالية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نتائج التساؤل الأول للدراسة حيث تم التوصل إلى أن الفكر العنصري له أثر عالي على التجانس الإجتماعي ، فالفكر العنصري هو عبارة عن فكر اضطهادي يقوم بالتهميش و الإبعاد وهذا ما سيعود بالضرر على النسيج الإجتماعي ذلك لأنه لا يوجد مجتمع لا يخلو من التنوع و التعدد سواءا في الثقافة أو العرق أو اللون ، أو القبيلة أو الإنتماء فالفكر العنصري يعمل على إلغاء هته الإختلافات و التنوعات بالتفريق و التفضيل و الاستبعاد و الذي يكون لفئة على حساب فئة أخرى فقد

جاءت نتائج الوزن النسبي للبند الاول أن خطابات التفريق ما بين فئات المجتمع تؤدي لغياب التوافق في المبادئ ب 95.33 % ذلك لان هذا النوع من الخطابات يقوم بتفكيك مجموعة الروابط الإجتماعية و يؤدي لضعف التفاعلات و التواصل ما بين مختلف فئات المجتمع فتصبح كل فئة منطوية على ذاتها و لا تتفق مع الفئات الأخرى و لا يمكنها معرفة الآخر بالتالي ستتضارب المبادئ وتختلف داخل المجتمع الواحد فتنهار بذلك القيم ، ويزداد ضعف المجتمع و يفقد مرجعيته القيمية و الأخلاقية لأن التفرقة تؤدي لغياب التفاهم حول القيم التي تحكم المجتمع ، كما وجاءت نتيجة البند الثاني ب93 % فخطابات التفريق تؤدي لرفض الآخر لأنها عبارة عن خطابات عنيفة تتلاعب بالعبارات و الجمل تهدف للتهميش و احتقار الفئة المستهدفة.

إضافة إلى أن خطابات الفكر العنصري تقوم بالتفريق ما بين مختلف الفئات وتسعى لجعل كل المجتمع في توجه واحد و ذو فكر واحد وكل فئة يتم استبعادها سترفض الآخر و تعتبره خطرا بالنسبة لها ، هذا ما يؤدي لزيادة الصراعات و التناحرات داخل المجتمع و عجز مختلف أنساقه على التوافق و التفاهم كما أنه يؤدي لغياب ثقافة العيش المشترك ، كما جاءت نتائج بند تؤدي خطابات التفريق للمساس بالنظام الأخلاقي للمجتمع بنسبة 100% فالنظام الاخلاقي هو أحد أهم الأبنية التي تحكم المجتمع و التي لا يمكن تجاوزها وكل من يتجاوز النظام الأخلاقي سيتم رفضه و محاربته و خطابات التفريق تمس النظام الأخلاقي لأنه يؤدي لظهور مجموعة من الأطراف المتناحرة فهناك من يقوم بتبني معتقدات لا تتماشى و النظام الأخلاقي.

كما وقد تظهر مجموعات تتبنى أفكارا عنصرية منغلقة و قد تتهكم على الشريعة السماوية أو قد تتجاوز حدودها فتمس كرامة الآخر و تهينه ،هذا ما يؤدي لزيادة الكراهية وتنامني الخطابات المعادية ذات الحمولة التهميشية ، كما و أن انعدام التوافق ما بين النظام الأخلاقي و القانون يؤدي لعدم استقرار المجتمع و غياب توازنه كما و قد تؤدي هته الخطابات إلى القيام بممارسات عنيفة تحت اسم مبررات دينية أو ثقافية وهذا منافي للأخلاق العامة وجاءت نتائج بند تؤدي خطابات التفريق إلى غياب التفاهم ما بين مختلف فئات المجتمع بنسبة 95.33% فخطابات الكراهية التي تسعى للتفريق ما بين مختلف أنساق المجتمع تؤدي إلى عدم قدرة الأبنية الإجتماعية على التفاهم و التحاور و تشكيل الرأي العام

كما و أن عدم القدرة على التفاهم يؤدي إلى عجز الأبنية الإجتماعية للوصول إلى الحلول و مواجهة الأزمات لأن المجتمع المتفكك لا يمكن أن يصل لحل ولا يمكن أن يحصل الإتفاق ما بين مختلف أبنيته و فئاته ، كما جاءت نتائج قسم الإستبعاد كالتالي تؤدي خطابات الإستبعاد إلى زيادة ظهور الأطراف المتناحرة في المجتمع بنسبة 97.66 % فالإستبعاد هو إبعاد فئة و تهميشها انطلاقا من إنتمائها أو لونها أو عرقها ، هذا ما سيخلق عندها رفض و إنطواء و عدم التعايش مع الآخر في مجتمع واحد بالتالي تزيد نسبة عدائها و مهاجمتها للفئات الأخرى فتصبح توجه خطابات كراهية و عدائية ضد الآخرين.

كما جاءت نتائج بند أن خطابات الاستبعاد تؤدي للمساس بالوحدة الوطنية بنسبة 78.66 %، فالوحدة الوطنية لا تتحقق إلا بالتجانس الإجتماعي و التوافق ما بين مختلف فئات ووحدات و الأنساق المشكلة للمجتمع ، فإذا ما تم ممارسة خطابات كراهية تهدف لإستبعاد فئة أو نسق سيؤدي لحدوث خلل في باقي الأبنية الأخرى كما و ستمارس الفئات المستبعدة خطابات معادية ضد الفئات التي استبعدت على حسابها وهذا ما يحدث غالبا في المجتمعات التي ترفض التعدد العرقي أو ترفض الأقلية .

هذا ما ينتج لنا غياب الوحدة الوطنية و تفكك الأنساق و الأبنية المختلفة فتظهر بذلك الحروب الأهلية و التناحرات كما جاءت نتائج بند أن خطابات الإستبعاد تؤدي لخلق الصراعات داخل المجتمع ب 79.66 بالمئة وهي نسبة مرتفة فالخطابات التي تهدف لاستبعاد الأقلية أو إستبعاد فئة دون الأخرى تؤدي لظهور التناحرات لأن خطاب الكراهية يثير الفتنة في المجتمع و يعمل على التحريض و يدعو للقتل كما و يحرض الهجوم على الآخر و يسعى لزيادة نهوض الآخرين ضد الأقلية أو الآخر المختلف فهو يسعى لكسب أكبر عدد من المؤيدين كما و أنه قد يثير قضايا لم تكن سابقا تجذب انتباه الرأي العام فتزيد بذلك الصراعات و التناحرات و يغيب الإحترام و ثقافة التعايش مع الآخر . كما كانت نتائج بند خطابات التفضيل تؤدي إلى غياب التضامن الإجتماعي بنسبة 88% فالتضامن الإجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا أذا كان المجتمع متكامل و متجانس و كانت كل فئات المجتمع تتفق في نقطة مشتركة لأن التضامن هو التوحد و التلاحم ما بين مختلف فئات المجتمع على اختلافها و تعددها و خطابات التفضيل تغرس التفرقة و تزيد من حدة الخلافات هذا ما يؤدي لغياب التضامن الإجتماعي ، كما و جاءت نتائج بند تؤدي خطابات

التفضيل إلى تضارب وجهات النظر بنسبة 88بالمئة لأن الخطابات التي تهدف للتفضيل هي خطابات يعلو فيها القذف و الطعن و الكره و الإستعلاء على الآخر و الساق تهم باطلة ضده و تشويه حقائقه بالتالي ستتغير الصورة الذهنية للجمهور اتجاه فئة معينة فتختلف بذلك الآراء حولها وتتضارب بين مؤيد و معارض اتجاهها ، و تزيد ضدها الكراهية بالتالي سيمارس ضدها الإظطهاد و الظلم و العنف الرمزي و المادي . وجاءت نتائج البند الأخير أن خطابات التفضيل تؤدي إلى إحداث خلل وظيفي في مختلف الأبنية الاجتماعية ذلك لان خطابات الكراهية هي عبارة ظاهرة مرضية في المجتمع تمس الأبنية الاجتماعية و تؤدي لحدوث خلل في مختلف الأنساق لأنها تمس وحدة المجتمع و توازنه .

عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

ما أثر المعلومات التظليلية على التجانس الإجتماعي ؟

الجدول رقم (4) يمثل التحليل الإحصائي للتساؤل الثاني

الرقم	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
	الفبركة					
01	تؤدي الفبركة إلى تزييف الوعي	,267	2,93	%97,66	1	عالية
02	تؤدي الفبركة إلى المس بكرامة الآخر	,633	2,64	%88	4	عالية
03	تؤدي الفبركة إلى غرس الكراهية ضد الآخر المختلف	,611	2,71	%90,33	3	عالية
04	تؤدي الفبركة إلى اثارة المشكلات لم تكن سابقا	,579	2,79	%93	2	عالية
	قلب الحقائق					
05	يهدف قلب الحقائق لزيادة كسب التأييد لصالح فئة دون الاخرى	,579	2,79	%93	1.5	عالية
06	يهدف قلب الحقائق لمحاولة اثبات الإدانة ضد الآخر	,745	2,64	%88	3	عالية

07	يهدف قلب الحقائق إلى الصاق التهم الباطلة ضد الآخر	,579	2,79	%93	1.5	عالية
تشويه صورة الآخر						
08	تهدف تشويه صورة الآخر للوصول إلى الاعتماد على سياسة القطيع	,756	2,57	%85,66	1.5	عالية
09	تهدف تشويه صورة الآخر إلى ازالة الاختلافات في الآراء	,770	2,14	%71,33	3	متوسطة
10	يمس تشويه لصورة الآخر النسيج الاجتماعي	,756	2,57	%85,66	1.5	عالية
المجموع		0.627	2.657	%88.56	3	عالية

يوضح لنا الجدول أعلاه نتائج التساؤل الثاني والتي بينت أن أثر المعلومات التظليلية على التجانس الإجتماعي عالي ، فالمعلومات التظليلية هي عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تم التلاعب بها و تغييرها لغرض معين كما و أنه يتم جمع المعلومات الكاذبة و الغير صحيحة للتأثير في الرأي العام و تغيير وجهة نظره و توجهه إنها تسعى لتشويه صورة الآخر لكي يكون المجتمع ذو توجه واحد فهي تقوم بصهر الإختلافات و التعدد كما وتهدف لتظليل الجمهور و تحويل أنظاره و توجيه سلوكه إضافتا إلى أن المعلومات التظليلية تمثل خطرا على التجانس الإجتماعي و الوحدة الوطنية . و جاءت نسبة اجابة المبحوثين حول أن الفبركة تؤدي لتزييف وعي الجماهير بنسبة 97.66 % إن الفبركة تعتبر أحد أهم الإستراتيجيات التي يتم الاعتماد عليها بغرض التلاعب بالعقول بحيث يتم تصميم المعلومات بالحذف و التعديل و استخدام الإيحاءات و الاستعانة بأساليب إقناعية بغرض تغيير وجهة النظر و تزييف وعي الجماهير و إخفاء الحقائق عنه بهدف تحقيق سياسة القطيع ، كما جاءت نتائج بند تؤدي الفبركة إلى المس بكرامة الآخر بنسبة 88% لأن الفبركة تكون بتحريف الحقائق و تنقلها بطريقة غير صحيحة فقد تيم فبركة تاريخ فئة معينة و تحريفه و المساس بشخصيات تاريخية تمثل هويتها الثقافية و يتم الإستهزاء بها و بما قدمته أو قد يتم إيصال الأخبار بطريقة خاطئة هذا عبارة عن مس لكرامة الآخر و الإستهزاء به و تحقيره و ذلك بهدف إثبات التهم و التصغير للآخر و اثبات الاستعلاء كما

جاءت نتائج بند تؤدي الفبركة إلى غرس الكراهية ضد الآخر بنسبة 90.33% ذلك لأن الفبركة تسعى لتحقيق هدف من خلال الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها وهي جعل الطرف المستهدف مهمشا و مرفوضا داخل المجتمع ، بحيث تسعى لتغيير وجهات النظر اتجاهه لزيادة حدة كراهيته و رفضه.

و جاءت نتائج بند أن الفبركة تؤدي إلى إثارة مشكلات لم تكن سابقا بنسبة 93% ذلك لأن الفبركة هي عبارة عن خطابات كراهية و خطابات الكراهية تؤدي إلى اثارة الفتن و القضايا التي لم تكن تهم الرأي العام فهي تمس قضايا حساسة في المجتمع كقضية الإنتماء أو قضية الهوية الثقافية فخطاب الكراهية هو من يثير الفتنة و يجعل الأطراف المختلفة تتصارع كمثال قضية التعدد اللغوي في الجزائر ما يثيره هي الخطابات التي يمارسها البعض من الأطراف الرافضة للأمازيغ و الأطراف الرافضة للعرب .

أما بالنسبة لقلب الحقائق فقد جاءت نتائجه كالتالي يهدف قلب الحقائق لكسب التأييد لصالح فئة دون الأخرى بنسبة 93% فقلب الحقائق يكون بجعل المجرم ضحية و الضحية مجرم عن طريق تشويه صورته و اتهامه و زيادة حشد الكراهية ضده ، بالتالي سيكسب الطرف الممارس للكراهية التأييد ، كما جاءت نتائج بند تهدف تشويه صورة الآخر لمحاولة إثبات الإدانة ضد الآخر بنسبة 88 % لأن خطاب الكراهية هو عبارة عن خطاب استعلائي و هجومي ضد الآخر و يصف مجموعة من الناس على أساس سمات خبيثة و غير مرغوب فيها بالتالي هو يثبت الإدانة كما جاءت نتائج بند يهدف قلب الحقائق إلى الصاق التهم الباطلة ضد الآخر بنسبة 93% ، أما بالنسبة لتشويه صورة الآخر فقد جاءت نتائجه كالتالي تهدف تشويه صورة الآخر إلى الاعتماد على سياسة القطيع بنسبة 85.66 % لأن الغرض من تشويه صورة الآخر هو إلغائه و محاولة حذفه و زيادة رفضه وجعل المجتمع ذو توجه واحد و ينتمي لفئة واحدة و التي تكون مسيطرة انطلاقا من سياسة فرق تسد ، وجاءت نتائج بند تهدف تشويه صورة الآخر إلى إزالة الاختلافات في الآراء بنسبة 71.33 % فالغرض من تشويه صورة الآخر هو توحيد وجهة النظر اتجاه فئة أو عرق أو أقلية بأنها دخيلة على المجتمع وتهدد خطر على وحدته و أنها لا تنتمي له و يجب إبعادها ، يمس التشويه لصورة الآخر النسيج الاجتماعي بنسبة 85.66% ذلك لأن تشويه صورة الآخر تؤدي لقيام التناحرات داخل المجتمع.

و تزيد بذلك الخطابات المعادية التي تمارسها الأطراف المتصارعة ضد بعضها البعض هذا ما سيجعل المجتمع مهددا لغياب الوحدة و غياب التضامن الاجتماعي و زيادة الابتعاد عن الضمير الجمعي .

الرقم	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
التعصب						
01	يؤدي الخطاب التعصبي إلى زيادة الانغلاق الفكري	0,267	2,93	%97,66	1	عالية
02	يؤدي الخطاب التعصبي إلى تفكيك المجتمع لفئات متصارعة	0,426	2,79	%93	3	عالية
03	يؤدي الخطاب التعصبي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية	0,363	2,86	%95,33	2	عالية
04	يؤدي الخطاب التعصبي إلى احداث خلل في التوازن الاجتماعي	0,938	2,43	%81	4	عالية
العزلة						
05	يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة إلى زيادة غلق دائرة الحرية	0,611	2,71	%90,33	1.5	عالية
06	يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة إلى الانغلاق والجمود المعرفي	0,426	2,79	%93	3	عالية
07	يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة لجعل الفرد أكثر تشددا	0,611	2,71	%90,33	1.5	عالية
الدوغمائية						
08	يؤدي الخطاب الدوغمائي لإلغاء سلوك التسامح	0,726	2,71	%90,33	1	عالية
09	يؤدي الخطاب الدغمائي لإلغاء قيمة التعايش السلمي	0,756	2,57	%85,66	2.5	عالية
10	يؤدي الخطاب الدغمائي لإلغاء سلوك التعددية	0,852	2,57	%85,66	2.5	عالية

المجموع	0.597	2.707	%90.2	2	عالية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نتائج أثر الخطاب التطرفي على التجانس الإجتماعي حيث تم التوصل إلى أن أثره عالي على التجانس الإجتماعي ، فخطاب التطرف هو عبارة عن خطاب عقلي انغلاقي و هو يعبر عن توجه متشدد يتصف بالقطيعة و الرفض التام هذا ما يؤدي لغياب الإعتدال و الوسطية وقد يتحول إلى سلوكات عدائية ، لذلك فخطابات التطرف هي من أخطر الخطابات لأن المتطرف لا مجال لمناقشته و يعتقد أن فكره و توجهه صالح لكل زمان ومكان و ان كل ما يخافه هو خطأ كما و أنه يفرض على الآخرين رأيه بالقوة.

فقد جاءت نتائج بند يؤدي الخطاب التعصبي إلى زيادة الإنغلاق الفكري بنسبة97.66 % فالتعصب هو عبارة عن تمهيد للوصول للتطرف وهو عبارة عن توجه معاد ضد الآخرين فكلما زادت الخطابات التي تدعو للتعصب لتوجه ما او عرق ما كلما زاد الإنغلاق الفكري كلما زاد الإعتقاد بأنه صادق ولا يوجد أي شيء آخر يخالفه و هذا ما يزيد من الرفض الإستمساك بالتوجه أما نتائج بند يؤدي الخطاب التعصبي إلى تفكك المجتمع لأطراف متصارعة بنسبة 93% ذلك لان المتعصب يعتبر نفسه هو الصحيح و لا يجب أن تتم مخالفته ، و بممارسته للخطابات التعصبية التي ترفض الآخر سيتم مهاجمته من طرف فئات أخرى في المجتمع و التي تختلف عليه و بهذا تثور الصراعات ما بين هته الفئات و الأطراف ، كما جاءت بسبة بند تؤدي خطابات التعصب إلى تفكك الروابط الإجتماعية بنسبة 95.33%

فالروابط الإجتماعية هي ما يوازي مصطلح العصبية عند ابن خلدون وهي التوحد و مجموعة العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض و الخطابات العصبية تؤدي لتفكك هته الروابط لأنها عبارة عن خطابات تهدف للتفرقة و شرخ النسيج الإجتماعية ، أما بند يؤدي الخطاب التعصبي إلى إحداث خلل في التوازن الإجتماعي بنسبة 81 % فالتوازن الإجتماعي لا يتحقق إلا بالوصول للتكامل ما بين مختلف أجزاء المجتمع و التكامل لا يتحقق إلا بالاحترام و الترابط ما بينها فالخطاب التعصبي يحدث خلل في هذا التوازن لأنه يمس هته الأبنية و يجعلها متصارعة فيما بينها ولا تتفق ، وجاءت نتائج خطاب العزلة

كالتالي يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة إلى غلق دائرة الحرية ذلك لأن المتطرف يدعو للعزلة و الإبتعاد عن كل الفئات الأخرى المكونة للمجتمع ، كما و يمنع الحرية في الإطلاع على الآخر و على أفكاره و توجهاته فهو بذلك يقمع الحرية و يجعلها منعدمة كما و يمنعه من تغيير وجهة نظره ، يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة إلى الإنغلاق و الجمود الفكري ذلك لأنه خطاب ذو توجه واحد فارغ ويهدف للعيش في بوتقة واحدة ولا يسمح بالتعامل مع الآخر و يسعى للتلاعب بالعقول و تظليلها.

كما جاءت نسبة نبد يؤدي الخطاب الذي يدعو للعزلة لجعل الفرد أكثر تشددا بنسبة 90.33 % لأن الخطاب الذي يدعو للعزلة يأثر في الأفراد بطريقة غير مباشرة و يتمكن من كسب تأييدهم عن طريق استخدام الإيحاءات و الرموز و الإستراتيجيات الإقناعية التي تتمكن من اللعب بالعقول بالتالي يصبحون أكثر تشددا و تمسكا بما يتم نقله لهم .

كما و جاءت نتائج الدوغمائية كالتالي يؤدي الخطاب الدوغمائي لإلغاء سلوك التسامح بنسبة 90.33 % فالتسامح لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الإتفاق ما بين مختلف فئات المجتمع و الدوغمائية هي حالة من الرفض و التشدد للرأي أو الإيديولوجية وهذا أكبر عائق للوصول للتسامح و التفاهم ، كما جاءت نتائج بند أن الخطاب الدوغمائي يؤدي لإلغاء قيمة التعايش السلمي بنسبة 85.66 % لأن الدوغمائية إذا ما قمنا بمقارنتها بمصطلح التعايش السلمي نجدهما متضادان لأن التعايش السلمي هو العيش بمبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب و الإيديولوجية و الأفكار و التوجهات أما الدوغمائية ترفض التعدد و لا تعترف بكل من يخالفها و تعتبر كل التوجهات و الأفكار خاطئة و هي فقط صحيحة لذلك هي غير قابلة للنقاش و التحاور ، كما جاءت نتائج بند يؤدي الخطاب الدوغمائي لإلغاء سلوك التعددية بنسبة 90.23 % وهي عبارة عن نسبة مرتفعة .

عرض نتائج التساؤل العام المتمحور حول :

ما أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي ؟

الجدول رقم (06) يمثل التحليل الاحصائي للتساؤل العام:

الرقم	المحاور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	**الفكر العنصري**	0.510	2.744	%91.46	1	عالية
2	**المعلومات التضليلية**	0.627	2.657	%88.56	3	عالية
3	**التطرف**	0.597	2.707	%90.23	2	عالية
المجموع		**0.578**	2.702	%90.06		عالية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أثر خطاب الكراهية على التجانس الإجتماعي عال حيث كانت نسبة الموافقة على الإستمارة ككل ب : 90.06% ، أما بالنسبة للمحاور فقد كانت النتائج كالتالي :

احتل المحور خطابات العنصرية المرتبة الأولى بنسبة موافقة قدرت ب : 91.46 %، ثم بعد ذلك محور الخطابات التطرفية و الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة موافقة قدرت ب 90.23 % ، و في الأخير محو المعلومات التظليلة بنسبة 88.56 %.

10. النتائج العامة للدراسة :

لقد توصلت الدراسة إلى ان خطابات الكراهية لديها أثر عال على التجانس الإجتماعي للمجتمع ، ذلك لأن خطابات الكراهية على اختلاف الدوافع التي تحركها و أشكالها هي عبارة عن خطابات تدعو للتفرقة و التفكك ما بين مختلفا فئات المجتمع فالخطابات العنصرية و التي تسعى للتفضيل و الإبعاد تؤدي لغياب التوافق في المبادئ التي تحكم في المجتمع حيث تنهار القيم و تغيب المرجعية التي يحتكم لها المجتمع كما و أنها تمس النظام الأخلاقي و الذي يعتبر أحد أهم الأنساق التي تضمن سير المجتمع كما و أنه يؤدي لظهور الأطراف المتناحرة في المجتمع نتيجة رفض الآخر ،إضافة إلى أن المعلومات التظليلية تزيد من هوة رفض الإختلافات و صهر التعدد الهوياتي و الثقافي لأنها تقوم بتزييف الوعي و تفكيك العلاقات الإجتماعية على اختلافها لأنها تقوم بالفبركة و تشويه صورة الآخرين و قلب الحقائق بحيث يتم نقلها بطريقة مغلوطة ، إضافتا إلى أن خطابات التطرف تؤدي للإنغلاق الفكري و غلق دائرة الحرية وجعل الأفراد أكثر تشددا هذا ما يؤدي إلى عجز

المجتمع على الوصول للتسامح و تحقيق التعايش السلمي و السلوك التعددي ، وفي ظل كل هته الآثار السلبية سيغيب التجانس الإجتماعي و يعجز المجتمع على التفاهم و الوصول للحلول الوسط و سيفقد التعايش السلمي في مجتمع واحد .

تحليل النتائج في ضوء المقاربة النظرية :

إن التجانس الإجتماعي هو أحد أهم الأنساق التي تضمن لنا توازن المجتمع و التكامل ما بين مختلف أجزائه ، فالتجانس هو عبارة عن نزعة فكرية وهو تقبل الآخر و الأنساق المختلفة المشكلة للمجتمع فهو من يشكل لدى الأفراد بضرورة الإيمان بالآخر و تقبلهم و هو تعبير عن تحضر المجتمع فإذا ما حدث خلل وظيفي في هذا النسق سيؤدي لحدوث خلل وظيفي في داخل المجتمع إضافة إلى حدوث خلل في مختلف الأنساق و الأبنية الأخرى المشكلة للمجتمع إضافة إلى أن المساس بالتجانس سيؤدي لغياب التوازن الإجتماعي ، ذلك لأن خطاب الكراهية يؤدي لحدوث خلل و مشاكل ما بين مختلف فئات المجتمع .

11.التوصيات : وفي ختام دراستنا هذه نوصي بمايلي:

- ✓ ضرورة التوعية بخطورة خطابات الكراهية على الفرد و المجتمع .
- ✓ ضرورة إجراء العديد من الملتقيات حول هته الظاهرة المرضية و محاولة إيجاد حلول للحد منها .
- ✓ ضرورة تعميم سلوك التعايش السلمي و التسامح ما بين مختلف أفراد المجتمع .
- ✓ ضرورة تعميم ثقافة التعايش مع الآخر و تقبله و إلغاء كل السلوكات العنصرية
- ✓ محاربة ظاهرة التمييز العنصري والتي تعود بالضرر خاصة على الفئة التي يمارس ضدها .
- ✓ محاربة التطرف و التعصب و اللذان يؤديان للإنغلاق و الجمود و يؤثران على تقدم المجتمعات .

12.خاتمة :

و في الأخير نصل إلى أن التجانس الإجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بقبول الآخر والتعايش معه ، و أن خطابات الكراهية هي عبارة عن خطابات عدائية تؤدي للمساس بالنسيج الإجتماعي و تفكيك بنية المجتمع ، كما و أنها تؤدي لإحداث خلل وظيفي في

مختلف الأنساق المشكلة للمجتمع ، لأنه عبارة عن خطاب يؤدي لعجز المجتمعات عن التعايش السلمي و تحقيق التسامح و التعددية ، كما و أنه يؤدي لزيادة الصراعات والنزاعات ما بين مختلف الفئات المشكلة للمجتمع ، فقد توصلت دراستنا إلى أن لخطابات الكراهية أثر عال على التجانس الإجتماعي .

9. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- فضيل دليو. (2014). **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية**. بوزريعة الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع .
- قباري محمد إسماعيل. (1984). **علم الإجتماع الجماهيري و بناء الإتصال**. الإسكندرية : منشأة المعارف .
- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، و عقلة مبيضين. (1999). **منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات**. الأردن: دار وائل للطباعة و النشر
- موريس أنجرس. (2013). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**. الجزائر : مطابع دار القصبة للنشر .

المقالات:

- أحمد عبد الرزاق، و جلول باللموشي. (27-28 نوفمبر 2018). **السياسة التعليمية ودورها في الحفاظ على هوية الشباب الجزائري**. اشكالية العوية بين التأويل الايديولوجب والفهم (صفحة دص). جامعة الوادي: كلية العلوم الاجتماعية.
- بلال بوترعة. (30 12 , 2017). **الدراسات السابقة في البحث العلمي**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، 08 (02)، صفحة 09_16 .
- خديم خيرة، و برقان محمد. (12 , 2018). **الصحفي المحترف في عصر الإعلام الجديد دراسة في الإمكانيات و التجاوزات و التهديدات**. مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و الدراسات ، 13 (02)، صفحة 113_133 .
- خيرية علي العمري. (2012). **سبل مواجهة خطاب الكراهية**. الرياض: مشروع سلام للتواصل الحضاري .
- الزهرة الأسود. (جانفي, 2022). **المفاهيم و المتغيرات في البحث العلمي**. مجلة المجتمع و الرياضة ، 05 (01)، صفحة 274_286.

- سعد البازغي. (2008). **الإختلاف الثقافي و ثقافة الإختلاف**. الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي .
- سعداوي فاطمة الزهراء. (30 03 ,2023). **دور مواقع التواصل الإجتماعي في نشر خطاب الكراهية و سبل مكافحتها**. مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة ، 04 (01)، صفحة 40_49.
- محمد غربي، و إبراهيم قلواز. (30 09 ,2019). **النظرية البنائية الوظيفية، نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الإجتماعية**. مجلة التمكين الإجتماعي ، 1 (03)، صفحة 162_185.
- محمد محفوظ. (2012). **ضد الكراهية من أجل تفكيك خطاب الكراهية في العالم العربي** (الإصدار المركز الإسلامي الثقافي ، المجلد 01). لبنان.
- جودي خرفية، و جفال سامية. (28 12 ,2021). **خطاب الكراهية في فضاءات الميديا الجديدة دراسة تحليلية لعينة من الخطاب الديني ل "داعش" عبر اليوتيوب youtube**. مجلة العلوم الإجتماعية ، 11 (02)، صفحة 26_46.